obeikandl.com

obeikandl.com

خطر الكذب على الله ورسوله

إن من أعظم ما يُخْشى على الأمة الكذب على الرسول - عليه الصلاة والسلام - والافتراء عليه، فقد صح عنه ﷺ أنه قال:

«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

والله - عز وجل - يقول: ﴿ **انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا**﴾ (النساء: ٥٠) فبين - سُبحَانَهُ وَتَعَالَى - أن الكذب من أكبر الذنوب والخطايا؛ وبخاصة إذا كان على الله - عز وجل - وعلى رسوله ﷺ.

والكذب على الناس كبيرة، فكيف إذا كان على رب الناس سُبحَانَهُ وَتَعَالَى؟!

وكيف إذا كان على رسول الناس؟!

قال سبحانه: ﴿ **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ**﴾ (الزمر:٦٠) مسودَّة من الكذب ؛ لأن الكاذب خجول دائمًا، ودائمًا حقير وذليل.

خساسة الكذب

الكذب عادة ذميمة عند العرب في الجاهلية فكيف بالإسلام؟!

يقول أبو سفيان عند هرقل: «فلولا أن يَأْثروا عني الكذب لكذبت» أي: أخاف أن ينقل عني العرب أني كذبت فتركت الكذب. وهو يومئذٍ مشرك!

والنابغة الذبياني وفد على النعمان بن المنذر - وهو أحد الملوك في الجاهلية - وكان النابغة رجلاً شاعرًا افتري عليه عند النعمان بن المنذر فأمر بقتله ؛ فوفد وقال له:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بُلِّغت عني وشاية
لمبْلِغُك الواشي أغش وأكذب

ويقول كعب بن زهير للرسول عليه الصلاة والسلام:

لا تأخـذنَّني بأقـوال الوشـاة ولم

أذنب ولو كـثـرت فيَّ الأقـاويل

وذلك في قصيدته الرائعة الجميلة التي يقول في مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إثرها لم يفد مكبول

إلى أن قال:

إن الرسول لنور يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول

إلى أن يقول في مدحه عليه الصلاة والسلام:

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة

القرآن فيه مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم

أذنب ولو كثرت فيَّ الأقاويل

ثم انتهى منها فأعطاه - عليه الصلاة والسلام - بردته، وعفا عنه وسامحه.

يقول - عليه الصلاة والسلام - عن سمرة عند مسلم: «**من حدَّثَ عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين**»، أي: أحد الكاذبين على الله؛ لأن الكذب على الرسول ﷺ ليس كالكذب على أحد؛ ولأن كلامه وأفعاله ﷺ تشريع، وهو مسؤول من الله، ومبعوث لإحياء جيل، ولإقامة شريعة، فمن كذب عليه فقد سنَّ للناس الكذب.

ظهور الكذب في آخر الزمان

قال ﷺ في حديث أبي هريرة عند مسلم في المقدمة: «**سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم**»، أي: يتركون القرآن

والسنة، ويتحدثون بالخزعبلات والمضحكات، والقصص الواهية التي ليس لها أساس، وليس لها عمق، وإني لأعجب كثيرًا من بعض المطبوعات والصحف التي تحسب على الإسلام! فطالما أتت بخزعبلات، فما ندري ما المقصد من هذه الصحف؟.

هل الذين يكتبون فيها بأقلامهم جهلة؟ أم في قلوبهم مرض؟ أم ارتابوا من هذه الرسالة الخالدة؟

يأتون بقصص واهية، ويظهرون شناعة لهذا الدين، وفي ظاهرهم أنهم يريدون الدفاع عن الإسلام، لكن يزرون بالإسلام وأهله.

قبل أشهر ذكروا امرأة من إحدى مناطق المملكة وصوروا المرأة، وقالوا: هذه تشفي المرضى، وتخرج الزجاج من العيون، ثم أظهروها وهي تدخل لسانها في عين مريض.

ماذا يقول الغربيون إذا رأوا هذه الصحيفة وهي تقرأ في كل بلاد العالم؟! كلما أتت خزعبلة في مكان من الأمكنة من بلاد الإسلام نقلوها للناس، وكأنهم يدافعون عنها وهم يحللونها ويطرحونها، مثل بعض المبتدعة يقولون: يُؤتى بالشبهة فيتوسع فيها كثيرًا، ثم يرد عليها ردًّا ضعيفًا، فتتمكن الشبهة في قلوب الناس، والمسلم مسؤول عمَّا يكتب ويقرأ.

يقول تعالى:

﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ (إبراهيم:٢٤-٢٥).

جزاء من كذب على الرسول ﷺ

يقول - عليه الصلاة والسلام - كما في صحيح البخاري: «**من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**»، أي: من قال عليَّ كلامًا لم أقله فليتهيأ وليتجهز لمقعد

في النار جزاءً له على فعله الشنيع، بالتشريع للأمة بشيء لم يشرعه عليه الصلاة والسلام، والحمد لله على أن حديثه محفوظ عليه الصلاة والسلام.

عُمُر الإسلام ألف وخمس مئة سنة وهو محفوظ قال تعالى:

﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر:٩)، والشيوعية عمرها اثنتان وسبعون سنة، منذ أن كتب ماركس مذكراته في سويسرا، ودخول لينين موسكو؛ عمرها اثنتان وسبعون سنة ثم انهارت، ولكن الإسلام يزداد قوة، والإسلام الآن ينتشر انتشارًا كبيراً حتى انتشر في روسيا وألمانيا الشرقية، هذه البلاد يدخل أهلها في الإسلام زرافات ووحدانا؛ لأنه الدين الحق: ﴿**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾(التوبة:١٠٩).

أسباب وضع الأحاديث

نتساءل: ما أسباب الكذب؟

لماذا يكذب الإنسان؟

ما الحامل للإنسان على أن يكذب؟

هناك أسباب عدة تجعل الإنسان يتجه إلى هذا المنزلق الخطر منها:

أولاً: نقص الإيمان.

إذا نقص الإيمان - وهو: مراقبة الله - عزَّ وجلَّ - في قلب العبد كذب، والكَذِب درجات، ولكن من يكذب ففيه شعبة من النفاق «**ولا يزال الرجل يكذب، حتى يكتب عند الله كذابًا**» ونعوذ بالله من الكذب!

ثانيًا: التزلف إلى السلاطين والأثرياء

وذلك مثلما فعل بعض الناس من الكذابين عند الخلفاء العباسيين، ووضعوا لهم أحاديث في فضل الخلفاء.

ومن ذلك عندما تولى أبو جعفر المنصور الخلافة قال أحد المتزلفين:

(أبو جعفر المنصور خير أمتي) وهذا كذب عليه ﷺ.

وعندما تولى المهدي بعده الخلافة وضعوا فيه حديثًا، ثم مات المهدي فأتى الهادي فوضعوا فيه حديثًا، فأتى هارون الرشيد فوضعوا فيه حديثًا، فهم مستعدون لكل خليفة.

أحدهم دخل على المهدي وهو يلعب بحمام عنده، فقال: ما رأيك يا فلان، في لعب الحمام؟

قال: يقول - عليه الصلاة والسلام -: «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أو جناح»، الجناح: من كَذِبه من أجل أن يُسوغ للخليفة أن يلعب بالحَمَام.

والرسول ﷺ صح عنه أنه يقول: «**لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر**».. خف، أي: في الجمال ونحوها، وحافر: الخيل، ونصل: الأسهم، فأتى هذا، فقال: «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أو جناح» فأدخل الحَمَام، فنعوذ بالله من الكذب.

ومن ذلك أن كذاباً قام في مسجد والإمامان أحمد ويحيى بن معين جالسان في هذا المسجد - في البصرة - وهذا الكذاب تورط؛ وذلك أنه لا يعرف الإمامين أحمد ولا يحيى بن معين، والإمامان أحمد ويحيى بن معين محدثا الدنيا، فقال هذا الكذاب: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ أنه قال: من قال لا إله إلا الله؛ خلق الله له طائرًا منقاره من ذهب، ونونيته من زبرجد، وريشه من جوهر...إلخ، فأتى بقصة طويلة، وبعد ذلك وفي آخر الموعظة طلب من الناس دراهم، فاستدعاه الإمام أحمد وقال: تعال، فأتى وظن أن الإمام سيعطيه، فاقترب من الإمام أحمد ومد يده (أي: أعطني)، فأمسكه الإمام أحمد وقال: أنا أحمد بن حنبل وهذا يحيى بن معين، ما حدثناك بهذا الحديث.

فماذا قال هذا الكذاب؟

قال: سبحان الله ما أجهلك! - يقول ذلك للإمام أحمد - ما في الدنيا إلا أنتما أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، لقد حدثت عن سبعة عشر رجلاً أسماؤهم يحيى

ابن معين، وعن سبعة عشر رجلاً أسماؤهم أحمد بن حنبل، أنت فقط في الدنيا؟! هذه جريمة، وهذا سبب من أسباب الكذب.

ثالثًا: تحسين مهنة أو بضاعة أو تقبيحهما

ومنها: أن بعضهم يريد تحسين عمل من الأعمال أو مهنة من المهن، أو حرفة من الحِرف، وبعضهم يحقد على بعض الناس فيضع عليهم أحاديث، مثل حديث موضوع موجود في كتاب الموضوعات، رجل يبغض الصباغين الذين يصبغون الفضة، قال: يقول عليه الصلاة والسلام: «**أكذب أمتي الصواغون والصباغون**»، وهذا كذب!، نعوذ بالله من الكذب.

ورجل لديه باذنجان يريد أن يبيعها، لأنها ما بيعت منه، فوقف في السوق قال: قال رسول الله ﷺ: «الباذنجان لما أكل له».

ورجل آخر ذكره أهل العلم، أنه كان عنده ديك فنزل في السوق يحرج عليه: من يشتري الديك؟ من يشتري الديك؟

فبقي إلى صلاة الظهر فلم يشتره أحد، فقال: سمعت فلانًا قال: حدثنا عن فلان عن رسول الله ﷺ قال: «الديك من حيوان الجنة»، ثم أتى بقصة طويلة فاشتُري الديك منه.

رابعًا: حسن المقصد

ومن أسباب الكذب: أن بعضهم عنده مقصد حسن، ولكن وسيلته سيئة، فيريد الخير ولكن بالكذب، قيل لابن أبي مريم: لماذا تكذب على الرسول ﷺ؟ قال: - الرسول عليه الصلاة والسلام - يقول: «**من كذب عليّ متعمداً**» فأجاب وقال: أنا أكذب له لا أكذب عليه، وقد وضع في فضل كل سورة حديثًا، حتى أتى بمئة وأربعة عشر حديثًا، كلها موضوعة في فضائل السور، فهذا مذموم وقصده أن يدفع الناس إلى قراءة القرآن وقد أخطأ، وضل سبيله، وكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

خامسًا: الزندقة والعِدَاءُ للإسلام.

ومنها: أغراض أخرى قد تكون في نفس الكاذب يريد أن يحققها مثل: العِدَاء للإسلام.

أحد الزنادقة أتى هارون الرشيد ليقتله، فقال لهارون الرشيد: اقتلني أو لا تقتلني والله لقد وضعت على الأمة، وكذبت على أمة محمد أربعة آلاف حديث، قال هارون الرشيد: أقتلك وأتقرب بدمك إلى الله، وأربعة آلاف حديث سوف يقيض الله لها رجالاً يخرجونها ومنهم ابن المبارك، فذبحه هارون الرشيد، ثم نقحت أحاديث المصطفى ﷺ من قبل المحدثين.

ومنها: أن يكون أعطي الزندقة، مثل: أن يأتي بحديث يطعن في الإسلام والعياذ بالله! أو في الرسالة، ومن الأحاديث التي تخالف المعتقد والتي لم يأتِ بها الرسول ﷺ، ما قالوا: إن الرسول ﷺ، أحيا الله له أباه وأمه فكلمهما حتى أسلما ثم عادا ميتين في القبر، وهذا خطأ.

أو أن أبا طالب أسلم قبل أن يموت، وهذا يعارض الأصول الصحيحة التي جاءت في الكتاب والسنة.

تثبُّت الصحابة والتابعين في قبول الأحاديث.

وقبل أن أبدأ في سرد الأحاديث الضعيفة الواهية أو الموضوعة التي أحذر نفسي وإياكم من الاستدلال بها في المجالس، أو في الأندية، أو في المجامع العامة، أذكر فصلاً: وهو تثبت الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - في قبول الحديث.

أبو موسى الأشعري يأتي بشاهد.

في الصحيحين عند البخاري ومسلم: أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه وأرضاه أتى إلى عمر بن الخطاب - و عمر خليفة - يريد أن يكلمه في بيته، فطرق على عمر الباب فلم يرد أحد، فاستأذن مرة ثانية، فلم يفتح له، فاستأذن ثالثة فلم يفتح له؛ فذهب أبو موسى، وفتح عمر الباب ونادى أبا موسى، قال: تعال، ما لك عدت؟ قال:

سمعت الرسول - عليه الصلاة والسلام - يقول: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له فليرجع**»، قال عمر - رضي الله عنه -: والذي نفسي بيده لتأتينَّ بشاهد لك على هذا أو لأوجعنك ضربًا، وهو - رضي الله عنه - يعلم أنه صادق، ولكن يريد أن يتثبت من الرواية، ولا يكون الإنسان كلما تأتيه قضية يقول: قال رسول الله ﷺ، في الحديث وفي الأثر، وهذا خطر عظيم على طلبة العلم فكيف بالعامة؟!

فذهب أبو موسى إلى الأنصار، فاستشهدهم فقام معه أبو سعيد فشهد عند عمر أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - قال الحديث.

احتراز ابن مسعود

وكان ابن مسعود فيما صح عنه - وهذا يرويه جمع من أهل العلم كابن ماجه وغيره- إذا قام يوم الخميس يعظ الناس، يرتعد وينتفض ويرتعش خائفًا أن يوقع كلمة مكان كلمة، أو يخطئ في لفظة، حتى إذا انتهى قال: أو شبه هذا أو نحو هذا أو مثلما قال الرسول - عليه الصلاة والسلام -؛ حذرًا أن يزل في حرف لم يقله عليه الصلاة والسلام.

خشية الخطأ

ويقول الدارمي راويًا عن أنس: " لولا أن أخطئ على الرسول - عليه الصلاة والسلام - لحدثتكم بأشياء سمعتها منه ".

حديث كالسحابة

وصح أن عروة بن الزبير - رضي الله عنه وأرضاه - قال: كان أبي إذا أراد أن يتبرد في الحر وضع ثيابه أي: نزع ثيابه، وكنت ألعب في آثار الجروح التي أصيب بها في المعارك.

ولا عَيْبَ فِيْهم غَيْرَ أنَّ سَيُوفَهُم

بِهِنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائب

تخـيِّـرنَ من أزمـانِ يَومِ حَلِيْـمَـةٍ

إلى اليَومِ قَـدْ جُـرِّبنَ كُلَّ التَّـجـارِبِ

هذا الزبير بن العوام يأتي يوم القيامة والشهادات في آثار جسمه - رضي الله عنه وأرضاه - مما أصيب به في سبيل الله، يقول له ابنه: ما لك لا تتحدث إلا كالسحابة؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» فكانوا يحذرون أشد الحذر!!

العالِم الحقيقي

قال الإمامان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: «إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالمًا». هذا ذكره صاحب معرفة علوم الحديث، لا يسمى عالمًا من يجيء بالسقيم، حتى يقول الشاعر:

أوردها سَـعْـدٌ وسَـعْـدٌ مُـشْـتَـمِلِ

مـــا هَكَذا يا سَـــعْـــدُ تُوردُ الإبلُ

هل يُسْتَشهَدُ بالأحاديث الضعيفة؟
ومتى.. وما شروط ذلك؟

يقول سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء:٣٦)، ومعنى (لا تقفُ): قيل: لا تتبع، وقيل: لا تقف على ذلك، وقيل: لا تورده على الناس وأنت لم تتحقق منه، وقيل: لا تشيعه بين الناس، فإن بعض الناس يحدث بكل ما سمع.

وقد صح عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال:

«**كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع**»، أي: يكفي الإنسان إثمًا وخطيئة أنه كلما سمع قصة ومقالة قالها ونشرها بين الناس.

obeikandl.com

وفي الصحيح عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال: «**إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وحرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات**»، ومعنى قيل وقال: أي: كثرة الكلام، قال فلان ورد عليه فلان، وقالوا وقلنا، وهذا معناه: ضياع الوقت والعمر والدين.

يقول سبحانه: ﴿ **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ (ق:١٨)، وهذا تهديد لمن يتكلم في غير مرضاة الله عز وجل.

والمقصود هنا من الحديث: أن أبين بعض الأحاديث التي يستدل بها بعض الخطباء وبعض المتحدثين، وهي منتشرة بين العوام فيُحَذَّر منها؛ لئلا تنتشر، وفي الأحاديث الصحيحة خير وغنى والحمد لله.

آراء الاستدلال بالحديث الضعيف

لأهل العلم آراء للاستدلال بالحديث الضعيف:

منهم من يرى الاستدلال بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بثلاثة شروط:

الأول : ألا يعتقد أن الرسول ﷺ قاله.

الثاني: ألا يكون شديد الضعف.

الثالث: أن تؤيده قواعد الإسلام.

ورأى قوم من العلماء ألا يستدل بالحديث الضعيف لا في الأحكام ولا في الفضائل، وهذا هو الصحيح والراجح إن شاء الله.

كيف تعرف الحديث المكذوب؟

هناك وسائل في كيفية كشف الأحاديث المكذوبة:

الأمر الأول: السند: إذا كان في السند رَاوٍ كذاب عُدَّ الحديث واهياً ومنكراً وموضوعاً.

obeikandl.com

الأمر الثاني: أن ينبه أحد علماء الإسلام عليه، وهو عالم ثقة، مثل: أحمد أو ابن معين، أو ابن أبي حاتم، أو ابن المديني، أو سفيان، أو البخاري ونحوهم فيقول: هذا حديث كذب، لا يصح عنه عليه الصلاة والسلام.

الأمر الثالث: أن يعارض قواعد الدين، فيطعن في قواعد الدين الكلية وأصوله الثابتة، فهذا يرد.

الأمر الرابع: أن يكون ركيك الأسلوب، فيستحيل أن يتكلم ﷺ بمثل كلام العجم، أو مثل قول: (بطني توجعني)، أو غير ذلك من الألفاظ الركيكة، هذا كلام لا يقوله محمد ﷺ، محمد - عليه الصلاة والسلام - أفصح الناس، أوتي جوامع الكلم: «**إنما الأعمال بالنيات**» «**مطل الغني ظلم**» «**احفظ الله يحفظك**» «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**»، وهذه الأحاديث الجميلة من كلامه عليه الصلاة والسلام.

أما حديث ثقيل المعاني فإنه لا يقوله - عليه الصلاة والسلام -، مثل: أن يعلم القلب أن الرسول ﷺ لا يقول ذلك، مثل حديث: إن جبريل نزل فأمرني بالهريسة، وقال: إنها تشد الظهر وتزيد في الجماع، فحديث الهريسة هذا لا يصح، وأحاديث أخرى باطلة.

والأحاديث الواهية تعرف في كتب، مثل:

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للقارئ.

الفوائد المجموعة للشوكاني.

كتاب: الموضوعات لابن الجوزي.

كتاب: المقاصد الحسنة للسخاوي.

كتاب: تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع.

كتاب: كشف الخفاء للعجلوني. فهذه الكتب تبين لك الأحاديث الموضوعة.

أما كتب الأحاديث الصحيحة: البخاري ومسلم، ومثل ما يجمع بين الصحيحين، وصحيح ابن خزيمة في الراجح، وصحيح ابن حبان في الراجح، أما الحاكم فلا

obeikandl.com

يوثق بتصحيحه، ويعاد إلى الكتب المصححة الآن في هذا العصر، مما أجمع أهل العلم على تصحيحها، والله أعلم.

نصيحة

ونصيحتي للإخوة خطباء المساجد وطلبة العلم والمعلمين، إذا أرادوا أن يحضِّروا موضوعًا أن يراجعوا الأحاديث، وأن يخرجوها أو يسألوا طلبة العلم، ولا يقول: قال الرسول ﷺ، حتى يدري من أخرجه ومن رواه، وهل هو صحيح أو ضعيف أو باطل؟ حتى يكون على بينة؛ لئلا يفتري على الله.

والعجيب أن بعضهم يورد عن الرسول - عليه الصلاة والسلام - أحاديث لم يتأكد منها، ولم يلقِ لصحتها بالاً، وهذا خطر عظيم، نسأل الله العافية.

بعض الأحاديث الواهية المنتشرة بين الناس

أما الأحاديث التي أريد أن أذكرها ففيها ضعيف، وفيها موضوع، وفيها ما بينهما، وفيها ما ينجبر؛ لكنني سأذكر الضعيف والواهي؛ ليتنبه العبد المسلم عند سماعه الحديث؛ لأنها طالما تذكر في كتب التفسير والقصص وبعض المحاضرات.

- **حال حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».**

- حديث: «**لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد**».

هذا الحديث ضعيف، أخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه سليمان بن داود اليمامي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي: قال البخاري: من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه.

وهذا الحديث على الصحيح أنه من كلام علي بن أبي طالب، وهو موقوف على علي بن أبي طالب، لكن كأنك تفهم أن معنى ذلك ما دام أنه لا يصح هذا الحديث، فإنه يجوز للإنسان أن يصلي في بيته.. وهذا خطأ؛ بل جاءت أحاديث أن صلاة الجماعة واجبة وليست سنة، إذًا واجب عليك أن تصلي جماعة في المسجد مع الناس.

وقد صح عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال: «**لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم أخالف إلى أناس لا يشهدون الصلاة معنا فأحرق عليهم بيوتهم بالنار**» وقد صح عنه - عليه الصلاة والسلام - عند ابن ماجة وأحمد وصححه ابن تيمية وعبد الحق الإشبيلي أنه قال: «**من سمع النداء فلم يأتِ، فلا صلاة له إلا من عذر**».

- **حال حديث: (أدبني ربي فأحسن تأديبي).**

- حديث: «**أدبني ربي فأحسن تأديبي**».

هذا الحديث رواه ابن عساكر، وهو حديث باطل لا يصح، معناه صحيح وسنده باطل لا يصح، وابن تيمية يقول في «مجموع الرسائل الكبرى»: معناه صحيح ولكن لا يعرف له إسناد ثابت، وأيده السخاوي والسيوطي.

- **حال حديث: (الأقربون أولى بالمعروف).**

- حديث: «**الأقربون أولى بالمعروف**».

هذا لا يُعْرف حديثًا؛ وهو مشهور بين الناس، حتى يظن بعضهم أنها آية، وهي ليست بآية ولا توجد هذه الآية في القرآن من أوله إلى آخره، إذًا هذا الحديث لا أصل له بهذا اللفظ كما أشار إليه السخاوي في «المقاصد الحسنة».

- **حال حديث: (أحب الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد).**

- حديث: «**أحب الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد**».

هذا الحديث لا يصح عنه - عليه الصلاة والسلام - ذكره السيوطي، وهو موجود بيانه في كشف الخفاء.

- **حال حديث: (اعمل لدنياك كأنك تعيش)**

- حديث: «**اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً**».

هذا الحديث لا يصح ولا أصل له، وليس مرفوعًا إليه - عليه الصلاة والسلام - وأخرجه ابن قتيبة، وهو في «غريب الحديث»، وأخرجه البيهقي في سننه مرفوعًا، ولكنه ليس بصحيح.

obeikandl.com

● **حال حديث: (أحبوا العرب لثلاث).**

- حديث: «**أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي**».

هذا الحديث موضوع، أخرجه الحاكم في «المستدرك» والعقيلي في «الضعفاء» وفي سنده العلاء بن عمر، فلا يصح هذا الحديث.

● **حال حديث: (صوموا تصحوا).**

- وكذلك حديث: «**صوموا تصحوا**».

هذا الحديث سنده ضعيف، رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في «الطب النبوي» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

● **حال حديث: (حسبي من سؤالي علمه بحالي).**

- قال إبراهيم عليه السلام: «**حسبي من سؤالي علمه بحالي**».

هذا لا أصل له، وقد ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة» قال ابن تيمية: هذا الحديث موضوع.

وذكره البغوي في تفسير سورة الأنبياء، وأشار إلى ضعفه، ومعنى الحديث باطل؛ لأنه يخالف القرآن والسنَّة.

وقصة الحديث: أن إبراهيم - عليه السلام - لما وضع في المنجنيق ليلقى في النار جاءه جبريل - عليه السلام - فقال: ألك إليَّ حاجة؟

قال: أما إليك فلا، وأما إلى الله فنعم، ثم قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي، وهذا يخالف القرآن والسنة، ويخالف أصول الشريعة، وليس بصحيح.

ومعنى الكلام: يقولون: إن إبراهيم - عليه السلام - يقول: حسبي من سؤالي علمه بحالي، أي: ما دام الله يعرف حالي فلا داعي أن أسأله، وهذا خطأ، لا يكفي أن يعرف الله حالك عن الدعاء، هو يعلم أنك فقير ومريض ومحتاج إليه، فلا يصح أن تقول: الله يعلم أني فقير فلا داعي أن أدعوه.

obeikandl.com

أو لو كنتَ مريضًا في المستشفى وقيل لك: ادعُ الله أن يشافيك، فتقول: لا، الله يعلم أني مريض.

نقول: هذا خطأ، وهو خلاف كلام أهل السنة، يقول سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ (غافر:٦٠).

وقال سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾ (الأعراف:٥٥).

وقال سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ (البقرة:١٨٦) .

والله – جل وعلا – يذكر الأنبياء في القرآن فيقول: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾ (الأنبياء:٩٠).

إذًا الحديث معناه لا يصح؛ بل هو موضوع؛ لأن إبراهيم – عليه السلام – يقول: ﴿**رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**﴾ (إبراهيم:٣٧).

وكل نبي دعا الله – عز وجل – فكيف يقال: إن علم الله يكفي عن السؤال، لا يكفي، ولو كفى لما كتب علينا الدعاء: "الدعاء هو العبادة" فأصل الدعاء مطلوب سواء وقعت الإجابة أم لم تقع؛ لأن الدعاء عبادة، فلا يكفي أن تقول: ما دام الله يعلم أني فقير، إذًا لا أدعوه.

لذلك فإن غلاة الصوفية يأخذون هذا المبدأ، فمنهم من يقول: أنا لا أدعو.

قلنا: لماذا؟

قال: أستحي أن أذكر مسألتي بين يدي ربي، كأن الله جاهل عن مسألتي..! سبحان الله! الرسول – عليه الصلاة والسلام – يدعو وإبراهيم ونوح وموسى وعيسى – عليهم السلام – وأنت لا تدعو!

وكان الصوفية هؤلاء يستشهدون ببيت لشاعر عربي وهو أمية بن أبي الصلت يقول لابن جدعان:

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي

حَبَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الحَبَاءُ

إذا أَثْنَي عَلَيْكَ المرءُ يَوْمًا

كَفَاهُ من تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

يقول هذا الشاعر لعظيم من عظماء الجاهلية: أنا لا أطلب منك سؤالاً؛ لأنك تعرف حالي، وهذا خطأ.

ومن غلاة الصوفية من يذكر الاسم مجرداً دون سؤال، يأتون في الليل ويقولون: يا كريم! يا كريم! يا كريم! يا كريم! يا كريم! يا كريم! ولا يسأل.

يقول أحدهم وهو جالس عند روضة المصطفى - عليه الصلاة والسلام - في المسجد النبوي بجانب القبر - صوفي من الغلاة، عنده مسبحة طولها ما يقارب مترين، فيقول: «يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف! يا لطيف!» من صلاة العشاء إلى صلاة الفجر.

فيقول له أحد طلبة العلم: «أنت تدعو من العشاء إلى الفجر يا لطيف.. يا لطيف، ماذا تريد من اللطيف؟ قال أوصاني شيخي - شيخ الطريقة - أن أردد يا لطيف! يا لطيف! سبعة آلاف مرة.

● **حال حديث: (الصبر نصف الإيمان).**

- حديث: «**الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله**».

رواه أبو نعيم في (الحلية)، ومن باب الفائدة: أنبهكم على أن أحاديث الحلية أكثرها واهية، وحلية أبي نعيم مثل السراب، والخطيب البغدادي في تاريخه (تاريخ بغداد) يقول: وهو حديث منكر، وعلته محمد بن خالد المخزومي.

obeikandi.com

قال عنه ابن الجوزي: مجروح.

وقال الحافظ في (اللسان): هذا حديث منكر لا أصل له.

إذًا: حديث: «**الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله**» ليس بصحيح، ولفظه وسنده منكر، ولا يصح رفعه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام.

أما قوله: «**الصبر نصف الإيمان**». فلا أعرف في ذلك حديثًا لكن جاء «**الصوم نصف الصبر**» وهذا معناه صحيح.

● **حال حديث: (من خاف من الله خوَّف الله منه كل شيء).**

- حديث: «**من خاف من الله خوَّف الله منه كل شيء، ومن لم يخف من الله خوفه الله من كل شيء**».

هذا الحديث يذكر في كثير من الأمكنة والمناسبات، وهو ليس بصحيح.

روى هذا الحديث القضاعي، وذكره المنذري في «الترغيب» من رواية أبي الشيخ، ثم قال: ورفعه منكر، وضعفه العراقي وغيره، فيظهر لنا تضعيفه.

● **حال حديث: (المؤمن كيّس فطن حَذِرٌ)**

- حديث «**المؤمن كيّس فطن حذر**».

لا يصح بهذا اللفظ، وجاء: «**المؤمن كيس فطن**» أما زيادة (حذر) فلا تصح، بل هي موضوعه عند أهل العلم، رواه كذلك القضاعي عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبان عن أنس بن مالك مرفوعًا. وهو موضوع؛ لأن النخعي هذا وضّاع كذاب، وأبان هو أبان بن أبي عياش وهو متروك متهم.

فكلمة «حَذِر» زيادة في الحديث تُضَعِّفه في هذا السياق، بل تجعله موضوعًا.

ومن الطرف - كما ذكرها ابن الجوزي وغيره - أن أحد الحمقى من المصحِّفين كان يقرأ على الناس في المسجد: فأراد أن يقرأ: المؤمن كيّس فطن، فقال: المؤمن كيّس قطن! وهذه يضعفونها كثيرًا.

obeikandl.com

ويذكر ابن الجوزي -أيضًا- عن أحد من الحمقى الذين لا يعرفون القراءة، يقول: كان عنده مصحف قديم، ويدرس الأطفال في المسجد، فقرأ قوله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ **فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ** ﴾ (الحديد:١٣)، فقال هو: فضرب بينهم بسنور له ناب، وهذا من جهله.

ومر ابن تيمية على أحد الجهلة وهو يقرأ: فخر عليهم السقف من تحتهم، بدلاً من "من فوقهم"، والسقف دائمًا لا يخر إلا من فوق، وما سمعنا أبدًا أن سقفًا خر من تحت، فقال ابن تيمية: لا قرآن ولا عقل، أي: ليس عندك قرآن ولا عندك عقل تعرف به أن السقف يكون من فوق دائماً.

يقول الله - عز وجل - يقول: ﴿**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ**﴾ (النحل:٢٦)، والسقف لا يأتي من تحت، وخذها قاعدة: العرصة من تحت والسقف من فوق.

● **حال حديث: (الفاجر خب لئيم).**

- وكذلك حديث: «**والفاجر خب لئيم**».

والفاجر أي الخدّاع؛ ولذلك الآن المصطلحات العصرية تجعل من الفاجر ذكيّاً، ومن المؤمن غبيّاً.

يقولون: سياسي وداهية، وعنده أفكار دبلوماسية، ويستطيع أن يخدع الناس بسهولة، وهذا يعني أنه منافق، وكذاب، ومخادع، بينما يقول الله عز وجل: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ**﴾ (النساء:١٤٢).

ويقول سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ **وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ** ﴾ (البقرة: ١٤).

وكثير من الفجرة يتمدح لإخوانه ويقول: لا عليكم من فلان أنا سأخدعه، وسوف أضحك عليه، وسوف ألعب على عقله، وسوف أجعله لا يدري أين شماله من يمينه...، وهو ما ضحك إلا على نفسه..!.

obeikandi.com

قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة:١٤-١٥).

● **حال حديث: (مفتاح الجنة لا إله إلا الله).**

- حديث «**مفتاح الجنة لا إله إلا الله**».

ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي وقال: أخرجه الإمام أحمد بسند منقطع.

وهو على كل حال ضعيف، وقد أخرجه في «الجامع الصغير» برواية الطبراني عن معقل بن يسار: «لكل شيء مفتاح ومفتاح السماوات قول: «لا إله إلا الله» وهو ضعيف، لكن يصح حديث: «**من قال: لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة**».

أما: «مفتاح الجنة لا إله إلا الله» فليس بصحيح؛ بل هو ضعيف.

● **حال حديث: (توسلوا بجاهي).**

- حديث «**توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم**».

هذا الحديث لا أصل له، نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة» فقال: لا أصل له.

وهذا طريق للمبتدعة، فيتوسلون بجاهه - عليه الصلاة والسلام - ويتوسلون بمشايخهم وبالأولياء في الأضرحة كـ (السيدة زينب)، و (أحمد البدوي)، و(الجيلاني).

وهؤلاء إذا قلت لهم: ما لكم؟ هذا شرك.

قالوا: لا.. نحن نريد البركة فقط، ونحن لا نعبد إلا الله، وهؤلاء حالهم مثل المشركين، قالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾(الزمر:٣)، قال لهم ﷺ: «**لا تعبدوا الأصنام**». قالوا: نحن لا نعبد الأصنام ولا نسجد لها ولكن نتقرب بها إلى الله.

وهذا مثل من يطوف بضريح الحسين، والسيدة زينب، وأحمد البدوي، والجيلاني وأمثالهم في العالم الإسلامي، هؤلاء تمامًا مثل من قال:

﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر:٣).

obeikandi.com

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ﴾ (الفرقان:٣) .

وهنا كلمة مفيدة جداً للشيخ العظيم شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة يقول: «والأحاديث الواردة في التوسل به ﷺ تنقسم إلى قسمين: صحيح وضعيف، أما الصحيح فلا دليل فيه ألبتة على أنه توسل بذات أو بجاه النبي ﷺ، مثل توسلهم به ﷺ، في الاستسقاء، وتوسل الأعمى به ﷺ؛ فإنه توسل بدعائه لا بجاهه ولا بذاته ﷺ ولما كان التوسل بدعائه ﷺ بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى غير ممكن، كان التوسل به ﷺ بعد وفاته غير ممكن وغير جائز» انتهى..

وأحسن من كتب في هذا الموضوع هو شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه: (التوسل والوسيلة)، فلينتبه لذلك.

لك أن تقول: اللهم بحبي لك اغفر لي، اللهم بمتابعتي لرسولك - عليه الصلاة والسلام - ارحمني، اللهم ببري والديَّ اغفر لي، وهذا نص عليه ﷺ في الحديث الثابت: «**أن ثلاثة انطبقت عليهم الصخرة في الغار، فقام أحدهم يتوسل ببره والديه، والثاني أن بنت عمه دعاها فلما تمكن منها تركها خوفًا من الله، والثالث أنه كان له أُجراء فأعطاهم حقهم إلا أجيرًا فرَّثم أعطاه حقه، فأزاح الله عنهم الصخرة حتى خرجوا**».

فهؤلاء توسلوا إلى الله بأعمالهم الصالحة فهذا يصح، أما من يذهب إلى قبر صالح ويقول: يا أيها الرجل - وهو في قبره - اغفر لي، أو ادعُ الله أن يغفر لي أو افعل بي كذا، كما فعل البرعي وهو شاعر يمني يجيد الشعر، ولكن أساء في العقيدة.

فقد أتى هذا الشاعر إلى المسجد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام، فوقف عند قبر الرسول عليه الصلاة والسلام وقال:

يَا رسُــــولَ اللهِ! يا من ذِكْــــرُه

في نَهَارِ الحَشْرِ رَمْزًا ومَقَامًا

فَـأَقِلْنِي عَـثْـرتِي يا سَـيِّـدِي في

اكْـتِـسَـاب الذَّنْب سَـبْـعِينَ عَـامًـا

وهذا شرك وخطأ وابتداع.

ويقول البوصيري:

يا أكْـرمَ الـرُّسل مَـا لِي مَـنْ أَلُوذُ بِه

سِـوَاكَ عِنْدَ حلُولِ الحَـادِثِ العَـمَمِ

إنْ لَمْ يَكُنْ في مَـعَـادي آخِـذًا بِيَـدِي

فَـضْـلاً وإلا فَـقُل يَا زلَّةَ القَـدَمِ

وهذا شرك وابتداع.

ويقول أحدهم، وهو ابن عربي الطائي فيما يُنْسب إليه - نسأل الله أن يعافينا مما ابتلاه به - وهو واقف عند قبر الرسول ﷺ؛ يقول في بيتين جميلين لكنه أساء فيهما:

في حَالَةِ البُعْدِ نَفْسِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا

تقَـبِّلُ الأرضَ عَنْكُم وهَي نَائِبَـتِي

وهذِهِ دَولـةُ الأشْـبَـاحِ قَـدْ حَـضَـرتْ

فَـامْـددَ يَمِـينكَ كَي تَحظَى بها شَـفَتِي

قال الخرافيون: فانشق القبر، ومد الرسول ﷺ يده وقبلها.. وهذا كذب.. ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ (الكهف:٥)، وهذه القصة موجودة يذكرها مثل النبهاني وأمثاله من الخرافيين.

● **حال حديث: (نية المؤمن خير من عمله).**

- حديث «**نية المؤمن خير من عمله**».

obeikandl.com

من الأحاديث الضعيفة التي لا يستند إليها.

وقد رواه العسكري في «الأمثال» والبيهقي في «الشُّعب» عن أنس مرفوعًا.

وقال ابن دحية: لا يصح، وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

ولو أن ابن تيمية في «مختصر الفتاوى» قال: «يروى في الحديث» وكلمة يروى في الحديث تشعر بالتضعيف. وقد يكون معناه صحيحًا؛ لكن من حيث السند لا يصح، وإلا فأحيانًا تكون نية المؤمن خير من عمله إذا نوى الخير، ثم لم يدرك هذا الخير، مثلاً: نوى أن يصوم وما وفق للصيام، خير من أن يصوم ويرائي بصيامه الناس..

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾ (الفرقان:٢٣).

- **حال حديث: (من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مئة شهيد).**

- حديث «**من تمسك بسنتي عند فساد أمتي؛ فله أجر مائة شهيد**».

هذا الحديث ضعيف جدّاً، ولا يُسْتَشهد به.

رواه ابن عدي في «الكامل»، وابن بشران في «الأماني»، وعلته الحسن بن قتيبة، قال الذهبي في «الميزان»: هالك، أي: هالك منهار.

لا إله إلا الله! هذه الأمة - الأمة المحمدية - مَحَّصت الرجال مثل علم الماس، فبينت الصحيح منهم والضعيف، فحفظت الشريعة، ومعجزتنا عند الغربيين والمستشرقين كما قال جولد زيهر: «ليست معجزة المسلمين في الفقه، أو التفسير، أو أصول الفقه؛ فهذه علوم قد يشترك فيها الناس، لكن العجيب في الحديث النبوي: قالوا: فلان ثقة، وفلان ثبت، وفلان ضعيف، وفلان هالك، وفلان كذاب، وفلان متروك، وفلان لين، وفلان سيئ الحفظ، كل محدثي الأمة وضعوا عليه اسمًا معروفًا». ولذلك يخرجون الأحاديث المكذوبة إخراجًا، ويعرفونها تمحيصًا، ويدركونها إدراكًا عظيمًا، لا يوضع حديث إلا وفي اليوم الثاني تنبيه على هذا الحديث». قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر:٩).

وقال الدارقطني في الحسن بن قتيبة: هذا متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، إذًا هذا الحديث لا يصح.

● **حال حديث: (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر شهيد).**

- حديث «**المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد**».

هذا الحديث لا يصح، وهو ضعيف أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق الطبراني.

وأنا أنصح إخواني ألا يعتمدوا على كتاب «الحلية» لأبي نعيم دائمًا؛ إنما عليهم أن يعتمدوا على صحيح البخاري وصحيح مسلم.

وأنا أرى يا أخي، أن يكون لك مكتبة ولو مَصَغَّرة، واصنع قائمة صغيرة بالكتب التي تكون في مكتبتك مع الأشرطة الإسلامية، مثل: القرآن الكريم، وتفسير ابن كثير أو أحد مختصراته، ورياض الصالحين، وبلوغ المرام، وجامع العلوم والحكم، وكتاب الاستقامة، ومنهاج المسلم، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وشرحه، وفتح المجيد، وهذا إن شاء الله خير كثير.

كما أرى أن تقرأ في هذه الكتب لكي تنفعك وتقربك من الله:

إذًا هذا الحديث: «المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد» لا يصح عنه - عليه الصلاة والسلام - أخرجه أبو نعيم في «الحلية» والطبراني، وقال الهيثمي في المجمع - مجمع الزوائد - رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صالح العذري ولم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

● **حال حديث: (اختلاف أمتي رحمة).**

- حديث «**اختلاف أمتي رحمة**».

هذا الحديث ضعيف، يقول ابن تيمية في مختصر الفتاوى: "والإجماع حجة قاطعة، واختلاف الأمة رحمة واسعة".

obeikandl.com

لكن ليس الاختلاف مقصودًا، والله لا يحب الاختلاف، وقد ذمه الله ورسوله فقال سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ (آل عمران: ١٠٥) .

فاعلموا أن هذا الحديث ليس بصحيح، ولا بثابت عنه عليه الصلاة والسلام.

وهذا الحديث: «**اختلاف أمتي رحمة**» ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية تعليقًا، وأسنده في المدخل من حديث ابن عباس: «**اختلاف أصحابي لكم رحمة**» وإسناده ضعيف كما قال العراقي في «تخريج الإحياء».

لكن أهل السنة يختلفون في الفرعيات ولا يختلفون في الأصول، واختلافهم في الفرعيات رحمة للأمة ليوسع الله على العباد، لكن هذا اللفظ ليس بثابت عنه ﷺ، فلتعلموا ذلك ولتكونوا على حيطة.

- **حال حديث: (أصحابي كالنجوم).**

- حديث «**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**».

هذا الحديث لا يصح، وهو موضوع.

رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» وابن حزم في «الأحكام» وهذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول.

وقال ابن حزم: هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي وسلام بن سلمان يروي الأحاديث الموضوعة؛ وهذا منها بلا شك فليعلم.

وأظن ممن ذكر هذا الحديث صاحب الروض المربع وهو لا يتحرى - رحمه الله - في الأحاديث؛ يروي أحاديث بعضها موضوعة وبعضها ضعيفة جدّاً. إذًا هذا الحديث لا يصح.

- **حال حديث: (خذوا شطر دينكم عن الحميراء).**

- حديث «**خذوا شطر دينكم عن الحميراء، أو عن هذه الحميراء**».

وهذا الحديث لا أصل له.

obeikandl.com

ويقصد بالحميراء: عائشة رضي الله عنها؛ وهي من أوثق نساء الأمة، بل هي عالمة الأمة، وكان الصحابة يعودون إليها في كثير من الأحكام.

وقد صح استخدام لفظ الحميراء في ثلاثة أحاديث عنه عليه الصلاة والسلام.

يقول ابن القيم في زاد المعاد: لم يأت في حديث صحيح ذكر الحميراء. فرد صاحب الحاشية الأرناؤوط وقال: بل جاء في ثلاثة أحاديث صحيحة، وأتى بها وبأسانيدها وقد صدق.

أما هذا اللفظ: «**خذوا شطر دينكم عن الحميراء أو عن هذه الحميراء**» فليس بصحيح.

قال ابن حجر: لا أعرف له إسنادًا، وابن حجر إذا قال: لا أعرف له إسنادًا فحسبك به:

خَذْ ما رأيتَ ودَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ

في طَلْعَةِ البَدْرِ ما يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

ويقول: ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في «النهاية» لابن الأثير، ولم يذكر من خرجه.

وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه، وإذا لم يعرف الحديث المزي ولا الذهبي فمن يعرفه؟!!

● **حال حديث: (الخيرُ فيَّ وفي أمتي).**

- حديث «**الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة**».

الحديث معناه صحيح، ولكن لا أصل له، فلا تَسْتشهد به، ولا تقله، مع أن معناه صحيح، ولا يعني أنه إذا كان معنى الحديث صحيحًا فإنه وارد.. لا، وبعض المفكرين العصريين يقولون هذا، وقد نشرته جريدة الشرق الأوسط في عدد لها، ونشرت هذه المقالة في ملحق لها عن أحد المفكرين الإسلاميين يقول: إذا كان معنى الحديث

صحيحًا يكفي، وهذا خطأ فاحش، بل لا بد من صحة سنده ومتنه، فحديث: «**الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة**» لا أصل له.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: لا أعرفه، وقال ابن حجر الهيثمي: لم يرد بهذا اللفظ.

وذكره السوقي في «ذيل الأحاديث الضعيفة».

ويغني عنه حديث البخاري ومسلم: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**».

● **حال حديث: (ما فضلكم أبو بكر).**

- حديث «**ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره**».

هذا الحديث أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من قول بكر بن عبد الله المزني، ولا أصل له مرفوعًا، قاله العراقي في «تخريج الإحياء» وأقره السخاوي في «المقاصد الحسنة».

هذا الحديث مشهور بين الناس: «**ما سبقكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن بإيمان وقر في صدره**» لكنه ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام.

● **حال حديث: (من توضأ ومسح عنقه).**

- حديث «**من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة**».

هذا الحديث لا يصح لا معنىً ولا سندًا، ولم يرد فيما أعلم في مسح العنق حديث صحيح.

فأنت إذا توضأت لا تمسح عنقك، ولا تستدل بهذا الحديث، فهو حديث موضوع، رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ورُوي عن الدارقطني وقال: منكر الحديث.

وقال الحاكم: ساقط؛ وضعفه العراقي في «تخريج الإحياء».

obeikandl.com

● **حال حديث: (صلاة بسواك أفضل).**

- حديث «**صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك**».

هذا الحديث في مسند الإمام أحمد لكنه ضعيف.

وقد رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما، والبزار في مسنده، وقال البيهقي: إسناده غير قوي ؛ وذلك لأن مداره على محمد بن إسحاق عن الزهري.

ويغني عنه حديث: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة**» أو: «**عند كل صلاة**» أو: «**عند كل وضوء**».

أما حديث: «**صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك**» فهو حديث ليس بصحيح؛ بل هو ضعيف، فليتنبه لذلك.

● **حال حديث: (الصلاة عماد الدين).**

- حديث «**الصلاة عماد الدين، فمن تركها فقد هدم الدين**».

هذا الحديث ليس بصحيح.

ولفظ «**الصلاة عماد الدين**» مشهور، ويذكرونه كثيرًا ؛ يقولون: قال الرسول - عليه الصلاة والسلام -: «**الصلاة عماد الدين**» وهو ليس بثابت، بل هو واهٍ، ولم يقله عليه الصلاة والسلام.

وقد رواه البيهقي في «الشعب» بسند ضعيف من حديث عمر، قال الحاكم: عكرمة لم يسمع من عمر، ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في «مشكل الوسيط»: «إنه غير معروف»، كذلك في «الإحياء»، لذلك فهذا الحديث: «**الصلاة عماد الدين، فمن تركها فقد هدم الدين**» لا يصح عنه ﷺ.

● **حال حديث: (كان رسول الله ﷺ يحدثنا).**

- حديث «**كان رسول الله ﷺ يحدثنا، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه**».

obeikandl.com

هذا الحديث لم يصح عنه ﷺ، بل هو من كلام عائشة، - رضي الله عنها -.

ولكن مع ذلك فهو ضعيف، أخرجه الأزدي في «الضعفاء» من حديث سويد ابن غفلة مرسلاً، كذا في «تخريج الإحياء»، وهو ضعيف لا يصح.

● **حال حديث: (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر).**

- حديث «**من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر؛ لم يزدد من الله إلا بعداً**».

هذا الحديث ضعيف سنداً ومعنىً.

ومعناه: أن الإنسان إذا كان يصلي ويرتكب الفحشاء، مثل أن يصلي ويزني، أو يصلي ويشرب الخمر، أو يصلي ويسرق، أو يصلي ويكذب، فإن الصلاة تزيده بعداً؛ لأنه يرتكب الفاحشة ويصلي، إذًا فليترك الصلاة، ويقصد بذلك: لو أنه يزني ويترك الصلاة أحسن ؛ لأنه لو صلى وزنى زادته الصلاة بعداً من الله..!

وهذا خطأ سنداً ومتناً ومعنىً؛ لأن الصلاة لا تزيد العبد إلا قربًا من الله؛ حتى لو كان يرتكب الفواحش فإنه سوف تمر به فترة إذا داوم على الصلاة بخشوع وخضوع وصدق وإنابة وإخلاص فإنها سوف تدفعه إلى تقوى الله، والخشية منه، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال سُبحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿**إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾ (العنكبوت:٤٥) .

وهنا قضيتان من قضايا الساعة عندنا نحن المسلمين، وهما قضيتان مطروحتان:

القضية الأولى: المخدرات، والقضية الثانية: البث المباشر.

أما المخدرات الآن فقد أحدثت ضجة إعلامية في العالم، فروسيا تحارب المخدرات، وأمريكا كذلك، بل كل دول العالم كافرها ومؤمنها، يحاربون المخدرات، ولا نعلم شعبًا في الأرض يرضى بالمخدرات، لكن يحاربونها بالحديد والرصاص، ونحن نحاربها بالإيمان والإخلاص، يحاربونها بالتنديد والتهديد، ونحاربها نحن بكلمة التوحيد.

فنحن متى ننجح في منع الناس من المخدرات؟..

إذا أتينا بالشباب إلى المسجد، وإلى القرآن.

ولكن إذا كان الشاب يسمع الأغنية، ويطالع الصورة الخليعة، ويسهر مع الفيلم، والسهرة، والبلوت، هذا وشيك وقريب أن يقع في المخدرات.

إذا نجحت بإدخال الشاب إلى المسجد، وإجلاسه في مجالس الحديث والدروس والمحاضرات، إذا نجحت في أن تُهدي له كتيبًا أو شريطًا فقد قدته إلى الله، وقد جعلت بينه وبين المخدرات حائلاً.

نحن لا نستطيع أن نسيطر على الفواحش والمنكرات إلا بالصلاة، وبالإيمان، والقرآن، وذكر الله، وخشيته. فهذا علاجنا.

البث المباشر أصبح الآن أخطبوطًا في العالم، وبخاصة في العالم المسلم، أما العالم الغربي فهو الذي أنتجه، والذي وجاء عن المحققين، ومن أهل الصحافة والمراقبين أن هذا البث المباشر سوف لا يجدي فيه التشويش، وسيصبح مثل الراديو، ينقل المحطات والقنوات مباشرة، ولا يُستطاع أن يشوش عليه.

لا تُحَدِّثنِي عن البَّثِ المباشر

والعَرْب ساتِ وأقمَارِ المقَامِر

أنا بَثِّي دعَوة قُدْسِيَّة

تُطفِئ الشَّمسَ وتُخْزِي كُلَّ كَافِر

والمذيْعُونَ عَليٌّ والبَرَاء

وأبو بكرٍ وعَمارُ بن يَاسِر

فأكبر ما يشوش على هذا البث الإيمان، وعندنا أناس من أبنائنا من السعودية، ومن مصر، والكويت، والإمارات، والسودان، واليمن، والعراق يدرسون في أمريكا، لكنهم يعيشون مثل حياة الصحابة، مؤمنون كإيمان أبناء الصحابة وهم هناك..!؛

عندهم مئات القنوات، عندهم قناة في الشارع وفي المكتبة وفي الفندق وفي الطريق وفي المقهى، ولكنهم بإيمانهم انتصروا عليها، عندهم زوجاتهم وأطفالهم ويعيشون كحياة الصحابة؛ وعندهم قيام ليل وصيام الأيام البيض، ويقرؤون القرآن وهم في أمريكا..!

وعندنا أناس قد يسكنون بجانب الحرم لكنهم فجرة بل من أكبر الفجار..!

ذاك في «أريزونا» وهو مؤمن، وهذا في مكة وهو فاجر، فلا يجدي المكان ولا الزمان، ولا يجدي إلا الإيمان، بأن نأتي بهذا الإيمان ونغرسه في قلوب الناس حتى ننتصر على هذه التخطيطات التي يخطط لها الكافر شرقيه وغربيه.

وقد ذكرت هذا بمناسبة من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر؛ لأن الناس إذا سمعوا مثل هذا الحديث، قالوا: ما دام أنها لا تزيدنا من الله إلا بعدًا؛ إذن نرتكب الفواحش ونترك الصلاة معها، ثم نتوب فيما بعد ونقضيها مرة واحدة..! وهذا خطأ كبير في الفهم نسأل الله العافية والسلامة.

- **حال حديث: (رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة).**

- حديث «**رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه**».

هذا الحديث لا يصح، بل هو حديث موضوع.

وقد عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» إلى الحكيم الترمذي في النوادر.

وقال العراقي في شرح الترمذي: فيه سليمان بن عمر وهو متفق على ضعفه.

وقال ابن عدي: إن سليمان يضع الحديث. هذا من بركة سليمان..! سليمان بن عمر من بركته هذا الحديث أن وضعه للناس!

ويقولون: إنه من كلام سعيد بن المسيب رحمه الله.

لذلك حديث: «**رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه**» ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام.

obeikandl.com

● **حال حديث: (إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد)**

- حديث «**إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** (التوبة:١٨)».

هذا الحديث رواه الترمذي، وابن حبان، والحاكم وفي سنده دراج أبي السمح وهو ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم.

وقال الذهبي: دراج كثير المناكير. فالحديث ضعيف.

● **حال حديث: (اطلبوا العلم ولو في الصين).**

- حديث «**اطلبوا العلم ولو في الصين**».

هذا الحديث لا يصح عنه - عليه الصلاة والسلام - وهو باطل، موضوع وكذب، رواه ابن عدي وابن عبد البر في جامع «بيان العلم وفضله» وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» وعلته أبو عاتكة طريف بن سلمان، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

● **حال حديث: (من صلى بعد المغرب ست ركعات).**

- حديث «**من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء؛ عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة**».

هذا الحديث ضعيف جداً، أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، وفيه عمر ابن أبي خثعم قال عنه البخاري: منكر الحديث، وتعرف هذه الصلاة بصلاة الأوابين، التي لم يرد في فضلها حديث صحيح.

لذلك حديث: «**من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء؛ عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة**» لم يصح عنه ﷺ.

● **حال حديث: (من عمل بما يعلم).**

- حديث «**من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم**».

obeikandl.com

هذا الحديث لا يصح، وهو موضوع، وكذب، أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس مرفوعًا، وهذا لا يصح؛ لأن فيه وهماً عن الرسول - عليه الصلاة والسلام - وبعض التابعين يجعله عن عيسى عليه السلام.

● **حال حديث: (كلمة من الحكمة).**

- حديث «**كلمة من الحكمة يسمعها المؤمن فيعلمها ويعمل بها خير من عبادة سنة**» هذا الحديث ضعيف، أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» من رواية زيد بن أسلم مرسلاً، ونحوه في مسند «الفردوس» من حديث أبي هريرة قال العراقي في «تخريج الإحياء»: سنده ضعيف.

● **حال حديث: (صنفان من أمتي إذا صلحا).**

- حديث «**صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس: الأمراء والعلماء**».

هذا الحديث لا يصح؛ بل هو موضوع وكذب، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» وفي سند هذا الحديث محمد بن زياد اليشكري قال عنه أحمد: كذاب أعور يضع الحديث، وقال ابن معين والدارقطني: كذاب.

● **حال حديث: (إذا أتى عليَّ يوم).**

- حديث «**إذا أتى عليَّ يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله تعالى؛ فلا بورك لي في طلوع شمس ذاك اليوم**».

هذا الحديث لا يصح عنه ﷺ، وهو موضوع، فليتنبه له، وهو موجود في بعض المذكرات والمدارس، فليتنبه له وليشطب؛ لأنه كذب، وليس من كلامه - عليه الصلاة والسلام - أخرجه ابن عدي في «الكامل» وأبو نعيم في «الحلية» من طرق كثيرة كلها باطلة.

obeikandl.com

● **حال حديث: (من حمل من أمتي أربعين حديثًا)**

- حديث «**من حمل من أمتي أربعين حديثًا لقي الله عز وجل يوم القيامة فقيهًا عالمًا**».

هذا الحديث لا يصح عنه ﷺ.

أخرجه ابن عبد البر، وذكره العراقي في «الإحياء» وهو حديث باطل لا يصح، وبعض أهل العلم يجمعون له طرقًا، ويقولون: بمجموع طرقه يستشهد به، لكن يظهر أنه واهن شديد الوهن، ولا يستشهد به ولا يستدل به.

حمل هذا الحديث بعض الناس أن يضعوا أربعين حديثًا في الفنون مثل: الأربعين النووية، والأربعين في الجهاد، والأربعين في العلم، والأربعين في الزهد؛ بسبب هذا الحديث.

● **حال حديث: (من أخلص لله أربعين يومًا).**

- حديث «**من أخلص لله أربعين يومًا ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه**».

هذا الحديث ضعيف، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ثم قال: لا يصح، فيه يزيد بن أبي يزيد عبد الرحمن الواسطي كثير الخطأ، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح سماع مكحول لأبي أيوب.

● **حال حديث: (إنكم في زمان).**

- حديث «**إنكم في زمان من ترك منكم عُشْر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا**».

هذا الحديث منكر، رواه الترمذي وأبو نعيم في «الحلية»، ولا يصح سنده.

● **حال حديث: (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة).**

- حديث «**فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة**».

هذا الحديث موضوع، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات».

obeikandl.com

● **حال حديث: (النظر في وجه العالم عبادة).**

- حديث «**النظر في وجه العالم عبادة**».

هذا حديث لا يصح، وهذا الحديث ذكره الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعًا، قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: لا يصح.

ولو نظر فاجر في وجه عالم أو في وجه الرسول ﷺ مئة سنة ما نفعه ذلك.

كان عبد الله بن أبي ينظر في وجه النبي ﷺ، ومع ذلك أدخله الله النار، وكذلك أبو جهل نظر في وجهه - عليه الصلاة والسلام - ومع ذلك هو من أهل النار فهذا لا يصح سندًا ولا متنًا.

● **حال حديث: (النظر في الكعبة عبادة).**

- حديث «**النظر في الكعبة عبادة**».

هذا الحديث ضعيف.

● **حال حديث: (ذاكر الله في الغافلين).**

- حديث «**ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين**».

هذا الحديث ضعيف جدّاً، رواه الطبراني وعنه أبو نعيم، وفيه الواقدي ولا يصح حديثه.

● **حال حديث: (الدعاء مخ العبادة).**

- حديث «**الدعاء مخ العبادة**».

هذا الحديث لا يصح وهو ضعيف، أخرجه الترمذي من حديث أنس وضعفه بقوله: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، وقد صح عنه - عليه الصلاة والسلام - حديث: «**الدعاء هو العبادة**» عند الحاكم وغيره.

● **حال حديث: (أكثروا ذكر الله).**

- حديث «**أكثروا ذكر الله، حتى يقولوا: مجنون**».

obeikandl.com

هذا الحديث ضعيف، أخرجه الحاكم وأحمد، وهو ضعيف بأسانيده، وهذا الحديث لا يصح عنه ﷺ فليعلم هذا.

● **حال حديث: (ما خاب من استخار).**

- حديث «**ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد**».

هذا الحديث موضوع، رواه الطبراني في «الصغير» عن عبد القدوس بن عبدالسلام بن عبد القدوس إلى الحسن مرفوعًا، وعبد القدوس الجد كذاب وابنه اتهم بالوضع، وكذلك ابنه، فهم سلسلة كذابين، الأب والولد والجد كلهم كذابون، ورث أبوه الكذب عن جده بصك شرعي، ثم ورث ابنه الكذب عن أبيه، فهو سند مظلم فلان عن فلان عن فلان كلهم كذابون؛ فلا يصح هذا الحديث.

● **حال حديث: (أوحى الله إلى الدنيا).**

- حديث: «**أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك**».

هذا الحديث موضوع أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» والحاكم في معرفة علوم الحديث، ولا يصح مرفوعًا أبدًا.

● **حال حديث: (رجعنا من الجهاد الأصغر).**

- كذلك حديث: «**رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر**».

هذا الحديث ليس بصحيح لا معنىً ولا سندًا، والجهاد الأكبر هو جهاد الكفار؛ لأن من يجاهد الكفار في الجبهة يجاهد نفسه ويجاهد الكفار، فكيف يقول - عليه الصلاة والسلام -: «رجعنا من الجهاد الأصغر» هذا لا يصح؛ لأن من كان في الجبهة يجاهد نفسه مثل من هو مقيم، ويزيد على جهاد نفسه مجاهدة الكفار، إذًا هذا لا أصل له.

قال ابن تيمية: لا أصل له، ولم يروه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي ﷺ وأفعاله وجهاده، ثم يقول: وجدت أن البيهقي أخرجه في «الزهد» من حديث جابر وقال: هذا إسناد فيه ضعف ولا يصح، بل الجهاد الأكبر جهاد الكفار.

obeikandi.com

● **حال حديث (يا عم! والله لو وضعوا الشمس).**

- حديث: «**يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته، حتى يظهره الله أو أهلك فيه**».

هذا الحديث مشهور وموجود في السير مثل ابن إسحاق وغيره أن الرسول ﷺ نازله الكفار، وقال: «**يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته، حتى يظهره الله أو أهلك فيه**» وهذا لا يصح، وقد ذكره بعض الشعراء في قوله:

صوت من الغور أم نور من الغار

أم ومضة الفكر أم تاريخ أسرار

يا عيد عمري ويا فجري ويا أملي

ويا محبة أعمارٍ وأقطار

تطوي الدياجير مثل الفجر في ألق

تروي الفيافي كمثل السلسل الجاري

الشمس والبدر في كفيك لو نزلت

ما أطفأت فيك ضوء النور والنار

لكن هذا اللفظ لا يصح، بل هو ضعيف الإسناد، أخرجه ابن إسحاق من طريق ابن جرير، وكذلك أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق، وهو لا يصح لعلل كثيرة في سنده.

● **حال حديث: (كما تكونوا يولَّ عليكم).**

- حديث: «**كما تكونوا يولَّ عليكم**».

هذا الحديث ضعيف الإسناد، ولو أن في معناه صحة لقوله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ **وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾ (الأنعام:١٢٩)، فالله يولي على الناس مثل أعمالهم؛ إن كانوا عدولاً وأخيارًا ولَّى عليهم عدولاً وأخيارًا، وإن كانوا ظلمة وفجرة ولَّى عليهم ظلمة وفجرة.

يُذْكر في التاريخ: أن عبد الملك بن مروان تولى الحكم، وكان هذا الرجل يحب الإقدام والشهرة، فكان الناس يحبون الشهرة، وتولى الوليد بن عبدالملك بعده فكان يحب العمار والتوسعة، فكان الناس يحبون العمار، وتولى سليمان بن عبد الملك فكان يحب الأكل كثيرًا وكان مغرمًا بالأكل، وكان أكثر الناس أكلاً - رحمه الله - فكان الناس يحبون الأكل، ولا يتحدثون في المجالس - دائمًا - إلا بالأكل، وتولى بعده عمر ابن عبدالعزيز فكان رجلاً صالحًا عابدًا خاشعًا زاهدًا وليًا فأصبح الناس يزهدون ويتوجهون إلى الآخرة.

﴿ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(الأنعام:١٢٩) .

أما لفظ هذا الحديث فلا يصح: «كيفما تكونوا يولى عليكم» أخرجه الديلمي عن أبي بكرة مرفوعًا، قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» في إسناده إلى مبارك مجاهيل.

● **حال حديث: (كل إناء بما فيه ينضح).**

- حديث: «**كل إناء بما فيه ينضح**».

هذا الحديث لا يصح عنه - عليه الصلاة والسلام - بل هو مثلٌ ونصف بيت شعر، كما يقال: المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء، هذا لا يصح، بل من كلام الحارث بن كندة الطبيب العربي المشهور، وقد كان عنده فلسفة، ومن أذكى الأطباء الذين يكتشفون العقاقير، لكن - سبحان الله - أخفق في عالم الروح، يقول: أنا أستطيع أن أعارض القرآن، وأستطيع أن آتي بكلام مثل القرآن؛ قال له الناس: اتق الله يا حارث! لأنه ذكي، فغره ذكاؤه، قال: لا، أنا آتي بمثل القرآن؛ فدخل في غرفة، وأغلق عليه الباب، وفتح المصحف لينظر وليعارض المصحف بكلام مثل المصحف، ففتح على سورة المائدة وأخذ القلم وأخذ الورقة يكتب مثل القرآن، فقرأ أول سورة المائدة:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (المائدة:١) فبقي مذهولاً والقلم في يده وقال: سبحان الله..! نادى ثم أمر ثم نهى ثم استثنى ثم بين ثم

حكم ثم ختم في آية..! هذا لا يستطاع له، فلما أراد أن يرد يده وجدها قد شلت؛ وأصبح يأكل بيساره:

شلت يمينك إن قتلت لمسلماً

حلت عليك عقوبة المتعمد

- **حال حديث: (من حج ولم يزرني).**

- حديث: «**من حج ولم يزرني فقد جفاني**».

هذا الحديث لا يصح، بل هو موضوع، ذكره الصاغاني في «الأحاديث الموضوعة» وكذا ابن الجوزي ووافقه الذهبي في «الميزان» ولا يصح هذا الحديث؛ بل هو موضوع.

- **حال حديث: (لا شفاعة في الحدود).**

- حديث: «**لا شفاعة في الحدود**».

روى هذا الحديث البيهقي بسند ضعيف، وقال البيهقي: إسناده منكر، وكل الآثار لا تخلو من مقال، لكن معناه صحيح، فإنه لا شفاعة في الحدود في الإسلام.

- **حال حديث: (بيع الكالئ بالكالئ).**

- حديث: «**نهى ﷺ عن بيع الكالئ بالكالئ**» أي: بيع الدين بالدين.

هذا الحديث رواه البزار بسند ضعيف، وله آثار تشهد له، لكنه من هذا الطريق ضعيف.

- **حال حديث: (بيع الحيوان بالحيوان نسيئة).**

- حديث: «**نهى ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة**».

هذا الحديث يقول الترمذي: حديث صحيح، وأخرجه ابن الجارود، لكنه ليس بصحيح، فقد رواه الحسن البصري عن سمرة بن جندب، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة، فالحديث هذا ضعيف.

obeikandl.com

● **حال حديث: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق).**

- حديث: «**أبغض الحلال إلى الله الطلاق**» .

هذا حديث ضعيف، رواه أبو داود بسند مرسل، وهو مرسل عند أهل العلم، وما علمت أحدًا صححه.

● **حال حديث: (كل قرض جر منفعة فهو ربا).**

- حديث: «**كل قرض جر منفعة فهو ربا**».

هذا الحديث رواه الحارث بن أسامة بسند واهٍ، وفي سنده سوار بن مصعب ولا يصح حديثه، لكن معناه صحيح، بل إنه مجمع على معناه، وأما هو من هذه الرواية فلا يصح مرفوعًا إليه عليه الصلاة والسلام.

● **حال حديث: (اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين).**

- حديث: «**اللهم أعز الإسلام أو انصر الإسلام بأحد العمرين**».

هذا الحديث لا يصح عنه عليه الصلاة والسلام.

● **حال حديث: (إن الله جميل).**

- هل حديث «**إن الله جميل يحب الجمال**» صحيح؟

الجواب: حديث صحيح عند مسلم.

حديث: «**اللهم بارك لنا في رجب و شعبان و بلغنا رمضان**» رواه أحمد و الطبراني في الأوسط.

قال عنه الهيثمي: رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري: منكر الحديث، وجَهَّله جماعة.

وضعفه النووي كما في «الأذكار» والذهبي كما في «الميزان».

حديث: «**فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام**».

قال ابن حجر: إنه موضوع.

obeikandi.com

حديث: «**رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي**».

رواه الديلمي وغيره عن أنس مرفوعًا لكن ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» بطرق عديدة، وكذا الحافظ ابن حجر في كتاب «تبيين العجب فيما ورد في رجب».

حديث: «**رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يومًا من رجب فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام حسنت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله إلا أعطاه، ومن صام منه خمسة عشر يومًا نادى منادٍ في السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله، وفي رجب حمل الله نوحًا فصام رجب، وأمر من معه أن يصوموا فجرت سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي، فصام نوح ومن معه والوحش شكرًا لله عز وجل، وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل، وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم ﷺ، وعلى مدينة يونس وفيه ولد إبراهيم ﷺ**».

قال الإمام الذهبي: هذا باطل و إسناد مظلم.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبدالغفور وهو متروك.

حديث: «**من صام ثلاثة أيام من شهرٍ حرامٍ الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسع مئة سنة**). وفي لفظ: (ستين سنة).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو: ابن راشد الحماني قال فيه حاتم: مضطرب الحديث، وقال الأزدي في «الضعفاء»: لا يحتج به.

و حكم بعدم صحته ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية».

حديث: «**كان رسول الله - ﷺ - يصوم ثلاثة أيام من كل شهر فربما أخَّر ذلك حتى يجتمعَ عليه صوم السنة فيصوم شعبان**».

وهذا الحديث ضعيف أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة - رضي الله عنها -، قال الحافظ في «الفتح» فيه ابن أبي ليلى ضعيف.

حديث: «**عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - لم يصم بعد رمضان إلا رجب وشعبان**» .

وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في «تبيين العجب» بالنكارة من أجل يوسف بن عطية، فإنه ضعيف جداً.

حديث: «**تدرون لم سمي شعبان ؛ لأنه يُتَشَعَّبُ فيه لرمضان خير كثير، وإنما سمي رمضان ؛ لأنه يرمض الذنوب أي يذيبها من الحر**».

حكم السيوطي - رحمه الله - على هذا الحديث بالوضع، والحديث رواه أبو الشيخ من حديث أنس، وفيه زياد بن ميمون وقد اعترف بالكذب.

حديث: «**أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان، وأفضل الصدقة صدقة في رمضان**» .

والحديث رواه الترمذي والبيهقي في الشعب، عن أنس -رضي الله عنه-، وقال الترمذي: غريب، وضعفه السيوطي والألباني -رحم الله الجميع-.

والحديث فيه صدقة بن موسى، قال عنه الذهبي في «المهذب» صدقة ضعفوه، ويزاد على هذا أن في متنه نكارة ؛ لمخالفته ما جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعا: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم**..... الحديث».

حديث: «**عن عائشة، قالت: كان رسول الله - ﷺ - يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وكان أكثر صيامه في شعبان، فقلت: يا رسول الله، ما لي أرى أكثر صيامك في شعبان، فقال: يا عائشة، إنه شهر ينسخ لملك الموت من يقبض، فأحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم**».

قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث»: سألت أبي عن هذا الحديث فقال أبي: هذا حديث منكر.

obeikandi.com

حديث: «**إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور**».

قال ابن تيمية: "فهذا الحديث كذب مفترى على النبي ﷺ بإجماع العارفين بحديثه، لم يروه أحد من العلماء بذلك، ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة"، القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة (ص ١٧٤).

وقال الشيخ ابن باز: "وهذا الكلام دعوة إلى الشرك بالله -عز وجل- فإن الاستعانة بأصحاب القبور والاستغاثة بهم من أعظم أنواع الشرك بإجماع أهل العلم والإيمان".

حديث: «**لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك بحق محمد لما غفرت لي...**» الحديث.

رواه الحاكم في «المستدرك» (٦١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر، وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل موضوع".

وقال ابن تيمية: "ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم» عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه" القاعدة الجليلة (ص٩٨، ٩٩).

وقال الألباني: «وجملة القول أن الحديث لا أصل له عنه ﷺ، فلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذهبي والعسقلاني» - الضعيفة (٤٠/١).

حديث: «**من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً**» حديث ضعيف، والصحيح أنه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

حديث: «**من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة، كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب، وبرئ من النفاق**» حديث منكر.

obeikandl.com

حديث: «**الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها، قال: بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف، قال: بكل شعرة من الصوف حسنة**» حديث موضوع.

حديث: «**عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم**» حديث ضعيف جداً.

حديث: «**الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش**». وفي لفظ: «**الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**». قال الحافظ العراقي: لم أقف له على أصل، قال عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي: لم أجد له إسنادًا، قال الألباني: لا أصل له.

حديث: «**اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً**». قال الألباني: لا يصح مرفوعًا أي: ليس صحيحًا عن النبي ﷺ.

حديث: «**أنا جدُّ كل تقي**» قال السيوطي: لا أعرفه. قال الألباني: لا أصل له.

حديث: «**إنما بعثتُ مُعَلِّمًا**» قال العراقي: سنده ضعيف، قال الألباني: ضعيف.

حديث: «**أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك**» قال الألباني: موضوع.

حديث: «**إياكم وخضراءُ الدِّمَن فقيل: ما خضراء الدِّمَن؟ قال المرأةُ الحسناء في المنبت السوء**». قال العراقي: ضعيف، وضعفه ابن الملقن. قال الألباني: ضعيف جداً.

حديث: «**من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا ..... أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له ألفُ ملكٍ**». ضعفه المنذري، قال البوصيري: سنده مسلسل بالضعفاء. قال الألباني: ضعيف.

حديث: «**من نام بعد العصر، فاختُلس عقله، فلا يلومنَّ إلا نفسه**». ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات». والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» والذهبي في «ترتيب الموضوعات».

obeikandi.com

حديث: «**من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني**.....». قال الصغاني: موضوع، وقال الألباني: موضوع.

حديث: «**من حج، فزار قبري بعد موتي، كان كمن زارني في حياتي**». قال ابن تيمية: ضعيف، وقال الألباني: موضوع.

حديث: «**من عَرَفَ نفسهُ فقد عرف ربَّه**». موضوع.

حديث: «**سؤر المؤمن شفاء**». لا أصل له.

حديث: «**الناس كلهم موتى. إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون، والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون. والمخلصون على خطر عظيم**». قال الصغاني: هذا الحديث مفترى ملحون، والصواب في الإعراب: العالمين والعالمين. وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة»، والفتني في «تذكرة الموضوعات».

حديث: «**إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان، فأتوها ولو حبواً؛ فإن فيها خليفة الله المهدي**». ضعيف. ذكر في "المنار المنيف" لابن القيم، وفي "الموضوعات" لابن الجوزي، وفي "تذكرة الموضوعات".

حديث: «**التائب حبيبُ الله**». لا أصل له.

حديث: «**أما إني لا أنسى، ولكن أُنَسَّ لأُشَرِّع**». لا أصل له.

حديث: «**الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا**». لا أصل له.

حديث: «**من حدث حديثًا، فعطس عنده، فهو حق**». موضوع.

حديث: «**تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز له العرش**». موضوع.

حديث: «**تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم**». موضوع.

حديث: «**السخي قريب من الله، قريب من الجنة. قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل**». ضعيف جداً.

obeikandl.com

حديث: «**الحجر الأسود يمين الله في الأرض، يصافح بها عباده**». موضوع.

حديث: «**أوصاني جبرائيل - عليه السلام - بالجار إلى أربعين داراً. عشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا**». ضعيف.

حديث: «**لولاك ما خلقت الدنيا**». موضوع.

حديث: «**من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**». ضعيف.

حديث: «**من أصبح وهمّه غير الله - عز وجل - فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم**». موضوع.

حديث: «**من ولد له مولود، فأذّن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان**». موضوع.

حديث: «**أنا ابن الذبيحين**». لا أصل له.

حديث: «**النظر في المصحف عبادةٌ، ونظر الولد إلى الوالدين عبادةٌ، والنظر إلى علي بن أبي طالب عبادةٌ**». موضوع.

حديث: «**آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة، يقال له: جهينة، فيسأله أهل الجنة: هل بقي أحد يعذب؟ فيقول: لا، فيقولون: عند جهينة الخبر اليقين**». موضوع.

حديث: «**شاوروهن - يعني: النساء - وخالفوهن**». لا أصل له.

حديث: «**يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً من الله - عز وجل - عليهم**». موضوع.

حديث: «**السلطان ظل الله في أرضه، من نصحه هدي، ومن غشه ضل**». موضوع.

حديث: «**قال الله تبارك وتعالى: من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي، فليلتمس رباً سواي**». ضعيف.

حديث: «**ليس لفاسق غيبة**». موضوع.

obeikandl.com

حديث: «**إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه. فليقل: يا فلان بن فلانة! فإنه سيسمع، فليقل: يا فلان بن فلانة! فإنه سيستوي قاعداً .... اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... إلخ**». ضعيف.

حديث: «**كان إذا أخذ من شعره أو قلم أظفاره، أو احتجم بعث به إلى البقيع فدفن**». موضوع.

حديث: «**يا أيها الناس، قد أظلكم شهر عظيم، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً.. إلخ**». ضعيف.

حديث: «**يا جبريل، صف لي النار، وانعت لي جهنم: فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة.. إلخ**». موضوع.

حديث: «**لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي**». ضعيف.

حديث: «**إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم، فليجبذ إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه**» ضعيف.

حديث: «**الأبدال في هذه الأمة ثلاثون. مثل إبراهيم خليل الرحمن - عز وجل - كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً**». موضوع.

حديث: «**إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن، فإذا التفت قال له الرب: يا ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني؟ ابن آدم أقبل على صلاتك، فأنا خير لك ممن تلتفت إليه**». ضعيف جداً.

obeikandl.com

حديث: «**وقع في نفس موسى: هل ينام الله تعالى ذكره؟ فأرسل الله إليه ملكًا. فأرقه ثلاثًا، ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة ... ثم نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال: ضرب الله له مثلاً أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماوات والأرض**». ضعيف.

حديث: «**تحية البيت الطواف**». لا أصل له.

حديث: «**النظرة سهم من سهام إبليس، من تركها خوفًا من الله آتاه الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه**». ضعيف جداً.

حديث: «**يعاد الوضوء من الرعاف السائل**». موضوع.

حديث: «**ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي، ولكن ما وقر في القلب وصدقه الفعل... إلخ**». موضوع.

حديث: «**تخرج الدابة، ومعها عصى موسى - عليه السلام - وخاتم سليمان - عليه السلام -.. فتقول هذا: يا مؤمن، وتقول هذا: يا كافر**». منكر.

حديث: «**انطلق النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار، فدخلا فيه فجاءت العنكبوت فنسجت على باب الغار... إلخ**». ضعيف.

حديث: «**وجد النبي ﷺ ريحًا فقال: ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ. فاستحيا الرجل أن يقوم فقال رسول الله ﷺ: ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ، فإن الله لا يستحي من الحق، فقال العباس: يا رسول الله، أفلا نقوم كلنا نتوضأ؟ فقال: قوموا كلكم فتوضؤوا**». باطل.

حديث: «**إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنمًا، والزكاة مغرمًا ..... إلخ**». ضعيف.

حديث: «**حب الدنيا رأس كل خطيئة**». موضوع

obeikandl.com

حديث: «**طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب المؤمن المحترف**». ضعيف

حديث: «**لكل شيء عروس، وعروس القرآن الرحمن**». منكر.

حديث: «**سيد القوم خادمهم**». ضعيف.

حديث: «**عليكم بالشفائين: العسل والقرآن**». ضعيف.

حديث: «**آمن شعر أمية بن أبي الصلت، وكفر قلبه**». ضعيف.

حديث: «**البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا ينام، فكن كما شئت، كما تدين تدان**». ضعيف.

حديث: «**لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف**». ضعيف جداً.

حديث: «**بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا مرضاً مفسداً وهرماً مفنداً، أو غنى مطغياً أو فقراً منسياً أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر**». ضعيف.

حديث: «**أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار**». ضعيف.

حديث: «**اتقوا فِرَاسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله**». ضعيف.

حديث: «**الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له**». ضعيف جداً.

حديث: «**لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً**». لا أصل له.

حديث: «**إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار**». موضوع.

حديث: «**من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له، لم يقض عنه صيام الدهر كله، وإن صامه**». ضعيف.

حديث: «**إن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً**». موضوع.

حديث: لما قدم النبي ﷺ المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقولون:

obeikandl.com

طلـــع البـدر علينا من ثنيـات الــوداع

وجب الشـكر علينا ما دعـــا للـــه داع

أيهــا المبعــوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحبًا يا خير داع

فقال لهن رسول الله ﷺ: «**هزوا غرابيلكم بارك الله فيكم**» ضعيف. قال عنه ابن تيمية: حديث النسوة وضرب الدف في الأفراح صحيح، فقد كان على عهد رسول الله ﷺ، وأما قوله: «**هزوا غرابيلكم**» هذا لا يعرف عنه.

حديث: «**إن الله - عز وجل - يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، مالك الملوك، وملك الملوك، قلوب الملوك في يدي، وإن العبـاد إذا أطاعـوني حـولت قلوبهم عليـهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك..... إلخ**». ضعيف جداً.

حديث: «**الحكمة ضالة كل حكيم، فإذا وجدها فهو أحق بها**». ضعيف.

حديث: «**نومُ الصائم عبادة**» ضعيف. ضعّفه أيضًا الحافظ العراقي في المصدر نفسه.

حديث: «**لو يعلم العبادُ ما في رمضان لتمنَّتْ أمّتي أن يكون رمضان السَّنَةَ كلَّها**» موضوع. حكم عليه بالوضع الإمام ابن الجوزي.

حديث: «**إن الجنَّةَ تَزَيَّنُ لرمضانَ من رأس الحول**» موضوع

حديث: «**شهر رمضان معلَّق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر**» ضعيف.

obeikandl.com

أسئلة يجيب عنها الشيخ

حال الأحاديث في كتاب رياض الصالحين

- السؤال: هل الأحاديث الموجودة في كتاب رياض الصالحين صحيحة؟

- الجواب: أكثرها أو كلها صحيحة إلا ثلاثة عشر حديثًا فيها ضعف، لكن لا بأس أن تُقْرأ على الناس ويعمل بها، فليس فيه أحاديث باطلة والحمد لله.

سؤال عن المختصر للصابوني.

- السؤال: هل المختصر للصابوني فيه أخطاء؟

- الجواب: نعم، فيه بعض الأخطاء، ولكن يستفاد منه، بالرغم من الأخطاء التي في بعض الأسماء والصفات، ينبه عليها، وقد نبه عليها بعض الفضلاء فلينتبه له.

هارون أخو مريم ليس هو هارون أخا موسى

- السؤال: قال سبحانه: ﴿**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا**﴾ (مريم:٢٨)، فهل هارون المذكور في الآية أخو موسى عليه السلام، فتكون مريم أخت موسى، أم هارون هو رجل آخر؟

- الجواب: بل صح عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه رجل آخر، وليس أخو موسى، وقال ﷺ: «**كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم**» فسموا أخا مريم هارون، على اسم هارون أخي موسى، وليس أخو موسى هو أخو مريم في هذه القصة، فليتنبه لذلك.

- **حال حديث: (إن الله نظيف).**

السؤال: هل حديث: «**إن الله نظيف يحب النظافة**» صحيح؟

الجواب: عند الترمذي بسند ضعيف.

- **حال حديث: (من كان في قلبه مثقال ذرة من الحقد).**

obeikandl.com

السؤال: ما صحة حديث: «**من كان في قلبه مثقال ذرة من الحقد والحسد لن يدخل الجنة**»؟

الجواب: لا يصح هذا عن رسول الله ﷺ.

- **حال حديث: إن في جهنم لواد تتعوذ منه جهنم.**

السؤال: ما صحة حديث: «**إن في جهنم لواد تتعوذ منه جهنم في اليوم سبع مرات، وإن في الوادي لبركة يتعوذ منها الوادي سبع مرات، وإن في البركة لحية يتعوذ منها الوادي والبركة سبع مرات، يقال: أعده الله لحملة القرآن**»؟

الجواب: هذا حديث موضوع وباطل، إذا سمعت السبع في السبع، أو السبعين في السبعين فهذه باطلة، مثل حديث يقول: يرزق الله - عز وجل - الشهيد في الجنة سبعين قصرًا، في كل قصر سبعون حورية، على كل حورية سبعين حلة، ويبقى في سبعين ساعة، هذا حديث باطل.

- **حال حديث: (اللهم أجرني من النار).**

السؤال: ما صحة قول: «**من يقول بعد صلاة الفجر والمغرب: اللهم أجرني من النار (سبع مرات)**»؟

الجواب: هذا حديث صحيح يقال به بعد الفجر والمغرب، وهو حديث مسلم بن الحارث التميمي.

- **حال حديث: (سووا صفوفكم).**

السؤال: هل حديث «**سووا صفوفكم فإن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج**».

الجواب: لا يصح بهذا اللفظ، وليس بثابت عنه عليه الصلاة والسلام.

رأي الغزالي في الحديث المعارض للعقل.

السؤال: نشر في جريدة «المسلمون» أن الغزالي قال: إنه يرد الحديث إذا عارض العقل، ولو كان في البخاري.

obeikandi.com

الجواب: رأي الغزالي معروف، غفر الله له، وقد كتب هذا في كتبه وذكره في مقابلاته، وقد خالف العلماء جميعًا، وهذا رأي المعتزلة الفرقة المبتدعة، وقد رُدَّ عليه، وتجدون الرد عليه في كتاب «حوار هادئ مع الغزالي» لسلمان العودة، وكتاب: الغزالي في مجلس الإنصاف.

نبذة عن الواقدي.

السؤال: من هو الواقدي؟

الجواب: الواقدي صاحب السير كذَّاب وضَّاع، يقول الإمام أحمد: اغترررت به، وكنت أظن أنه عالم. فلما اكتشف الإمام أحمد أنه ليس بعالم أخذ الكتب التي كتبها الواقدي كلها، وجعلها مجلدات يجلد بها كتبه تحميها من المطر والشمس، أي جعل كتب الواقدي أغلفة لكتبه.

العقيدة أولاً لو كانوا يعلمون.

السؤال: عَرَّضَ سيد قطب رحمه الله بوجوب دعوة الناس إلى العقيدة قبل الخطوات الأخرى، لكن عند دعوة الناس إلى العقيدة فإنهم يتضايقون لوجود هذه المعلومات عندهم.

الجواب: من يتضايق فهو لا يعرف شيئًا في الإسلام، نبدأ بالعقيدة ولا ننتهي عنها، ونكررها في المجالس والمحاضرات وفي الدروس، وهي قضيتنا الكبرى.

ومن خطط العلمانية الآن التهوين من شأن العقيدة، فهم لا يريدون عقيدة ولا سلوكًا، ويقولون: الآن العقيدة مفهومة عند الناس، وبعض الدعاة السذج صدقوهم، ويقولون: انتهى عصر العقيدة، ويقولون: دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب انتهى عصرها، وهي تصلح للعوام وللقبوريين الذين كانوا يعبدون القبور وينذرون لها، وقد انتهى عصرها، ونحن الآن في عصر التكنولوجيا، وعصر تحديث الناس عن الصناعات، وسر الخلق وعن هذه المعلومات.

ونحن نقول: إن قضيتنا الكبرى قضية الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - وهي العقيدة، لا بد أن نكررها ونبدأ بها ونعيدها ونقول للناس: لا ينذر ولا يذبح

لغير الله، ولا يستغاث بغير الله، ونخبرهم بالوسيلة والتوكل وأحكام العقيدة بكل صيغة وبكل أسلوب.. وهذا هو الصحيح.

تقويم كتاب: المستطرف في كل فن مستظرف.

السؤال: ما رأيك في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف؟

الجواب: هذا الكتاب غير جيد، ولا يليق أن يدخل الدور، يبدأ في أول الموضوع بآية وحديث لكن يخلط المسألة بشيء يُستحى منه، ولا يليق بالمسلم أن يقرأ هذا الكتاب، إلا أن يكون طالب علم حاذق وحذر، يقرأ ما يفيده، ويحذر من مزالقه، ولكن يتجنبه، ولو قرأ مثلاً في (العقد الفريد) كان أسهل وأهون ولو أن فيه مزالقه، و(عيون الأخبار) أحسن منهما، وأحسن منها كلها (أنس المجالس) لابن عبد البر؛ لأن ابن عبد البر محدث يخاف الله، وأقبح منها كتاب الأغاني لأبي فرج الإصفهاني، فيه كلام ماجن تستحي أن تذكرَ في المجالس - خمر وخمريات وسفاهات وخزعبلات - فعليك (بأنس المجالس) لابن عبد البر وهو من أحسن ما كتب.

obeikandl.com